

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 668 من كتابه الموسوم بالبداية والنهاية في التاريخ قال فيه حدثني أبي قال حدثني وبيض ولم يذكر من حدث أباه قال حدثني ابن خالويه وكان نديما ومجالسا لسيف الدولة قال خرجت في بعض الأيام إلى ظاهر حلب فقعدت أطالع في كتاب وأنظر إلى فوق فما رفعت رأسي إلا من وقع فرس فنظرت فإذا بفارس مسدد نحوي رمحه فقلت وا [ما أعرف بيني وبين واحد من الناس ما يوجب هذا ورأيت الفارس مثلثا فلما دنا حط لثامه فإذا بأحمد بن الحسين المتنبي فسلم علي فرددت السلام وجاريتته الحديث فقال كيف رأيت قصيدتي التي أنشدتها أول أمس الأمير سيف الدولة فقلت وا [إنها لمليحة وإن أولها لا يحتاج إلى تمام في قولك على قدر أهل العزم تأتي العزائم وفيها كذا وكذا فقال ما رأيت إلا مليحا والذي فيه ما سبقني إليه من أحسن فيه ذكر الدراهم فإنها لا تأتي في شعر إلا بردته وضعفته إلا ما جاءني .
(نثرهم فوق الأحيب نثرة % كما نثرت فوق العروس الدراهم) .

أخبرنا أبو محمد عبد اللطيف بن يوسف بن علي إذنا عن أبي الفتح محمد ابن عبد الباقي بن البطي عن أبي نصر الحميدي قال أخبرنا غرس النعمة محمد بن هلال بن المحسن بن أبي اسحق الصائب قال وحدثني رضي ا [عنه يعني أباه هلال بن المحسن قال حدثني أبو اسحق جدي تجاوز [عنه قال لما ورد أبو الطيب أحمد بن الحسين المتنبي إلى بغداد متوجها إلى حضرة الملك عضد الدولة بفارس أعد له أبو محمد عشرة آلاف درهم وثيابا كثيرة مقطوعة وصحاحا وفرسا بمركب ليعطيه ذلك عند مديحه له فأخر المتنبي من ذلك ما كان متوقعا منه وحضر